

أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة
لتنمية عادات التحكم بالاندفاع
وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة
كعادة عقلية منتجة لدى أطفال الروضة

إعداد

أ.د/ نادية محمود شريف أ/ أماني حسن سيد مصطفى د/ سميرة السيد عبدالعال
أستاذ علم النفس التربوي المتفرغ باحثة دكتوراه بقسم دراسات الطفولة الأستاذ المساعد بقسم دراسات الطفولة
معهد الدراسات والبحوث التربوية- جامعة القاهرة

أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع،
وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادات عقلية منتجة لدى أطفال الروضة

أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع، وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادات عقلية منتجة لدى أطفال الروضة*

أ.د/نادية محمود شريف وأ/ أمانى حسين سيد ود/ سميرة السيد عبدالعال

مقدمة:

تعتبر مرحلة ما قبل المدرسة هي الفترة التكوينية من حياة الإنسان؛ وذلك لأنها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية والتي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل، لذا فإن هذه الفترة تعتبر من أخطر وأهم فترات الحياة الإنسانية وذلك لأن ما يحدث فيها من نمو قد يصعب تقويمه أو تعديله في مستقبل حياة الإنسان.

كما أن الأنشطة التعليمية المتكاملة منظومة تتكون من مجموعة من العناصر التي تتكامل مع بعضها البعض وتتفاعل وظيفياً محققة أهدافها المحددة.

وتركز الأنشطة المتكاملة على تقديم الخبرات التربوية المتكاملة التي تشمل القول والفعل والانفعال والأفكار والعلاقات الاجتماعية أثناء تفاعل الطفل في النشاط فهو يستجيب استجابة كاملة للمواقف التي تواجهه في حياته، وبذلك يكتسب عدداً من القيم والاتجاهات والمهارات وأساليب التفكير السليم، ونتيجة لذلك تدعو أساليب التربية الحديثة إلى أن تكون العادات العقلية هدفاً في جميع مراحل التعليم بداية من رياض الأطفال. (فرماوى محمد فرماوى، حياة المجادى، ٢٠٠٤، ص ٣٠٤)، (Bob Schultz, 2010).

كما أن عادات العقل ينبغي أن تكون محورا للتعليم، فليس هناك فائدة في أن يتعلم الأطفال محتوى المنهج إذا لم يتعلموا كيفية تحرى الدقة والمثابرة، والعمل على بذل أقصى جهد من الكفاءة، وتجنب الاندفاع. (ماجدة محمود صالح، وهدى إبراهيم بشير، ٢٠٠٥، ص ١٣٩)

(* بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتور الفلسفة في التربية تخصص دراسات الطفولة.

أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع،
وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادات عقلية منتجة لدى أطفال الروضة

وقد ظهر الاهتمام بالعادات العقلية من خلال عدد من المشاريع التربوية التي اعتمدت عادات العقل كأساس للتطوير التربوي، ومن هذه المشروعات مشروع الثقافة العلمية أو تعليم العلوم لكل الأمريكيين حتى عام ٢٠٦١م لمؤسسة التقدم العلمي الأمريكية. (AAAS, Project-2061, 1995) وقام (مارزانو، 1998) بتصنيف العادات العقلية إلى (عادات تنظيم الذات - التفكير الناقد - التفكير الابتكاري).

كانت كما حدد (أرثر كوستا وبيننا كاليك، Costa & Bena Arthur, 2000 a) ست عشرة عادة مصدر اهتمام علماء علم النفس وهي المثابرة والتحكم في الاندفاع والاستماع بتفهم وتعاطف والتفكير بمرونة والتفكير حول التفكير (ما وراء المعرفة) والتساؤل وحل المشكلات وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة والتفكير والتواصل بوضوح ودقة وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس والإبداع- التخيل- التجديد والاستجابة بدهشة ورهبة والإقدام على مخاطر مسؤولة واستخدام الدعابة (التفكير بمرح) والتفكير التبادلي والاستعداد الدائم للتعلم المستمر .

ومن خلال عمل الباحثة كمعلمة رياض أطفال لاحظت أن معلمات الرياض لا يدرجون عادات العقل في البرنامج اليومي لهم ولا يعرفون أهميتها وكيفية توظيف الأنشطة التي تنمي تلك العادات.

وبدراسة استطلاعية قامت بها الباحثة في عدد من الروضات في ثلاث محافظات (القاهرة، الجيزة، القليوبية) وتكونت من ٤٥ معلمة من معلمات الرياض لمعرفة أهمية تنمية عادات العقل وأيهما أكثر مناسبة لطفل الروضة حيث قدمت الباحثة لهم استمارة تضمنت تعريف عادات العقل، التعريف الإجرائي لكل عادة من العادات، مدى تطبيق المعلمة للعادات من خلال أنشطة البرنامج اليومي وطلب من المعلمات إبداء رأيهم وتسجيل مدى تطبيقهم لهذه العادات من خلال أنشطة البرنامج اليومي، وقد تضمنت هذه القائمة عادات العقل الستة عشر في محاولة لتعرف مدى اهتمام المعلمة بتطبيق هذه العادات في أنشطة البرنامج اليومي ووفقا للدراسة الاستطلاعية أخذت العادات الأكثر ملائمة لرياض الأطفال عادتتين هم (التحكم في الاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة) وبناء عليه قامت الباحثة بإعداد برنامج الأنشطة المتكاملة القائم على هاتين العادتين.

وقد أشار (روبرت مارزانو، 1998, Robert Marzano) أن العادات العقلية الضعيفة تؤدي عادة إلى تعلم ضعيف بغض النظر عن مستوى الطفل في المهارة أو القدرة وأن أفضل الطرق التي يمكن أن يستخدمها طفل الروضة في اكتساب العادات العقلية هو تهيئة المواقف والأنشطة التعليمية التي تتطلب من الأطفال ممارسة مهارات التفكير المختلفة للوصول إلى المعلومات الجديدة التي يمكن توظيفها، واستخدامها في مواقف ومشكلات حياتية.

ويؤكد على ذلك كلا من (كوستا ولوري، 1995, Costa&Lowery) من أن تنمية العادات العقلية ضرورة تربوية قد يصعب استخدامها بصورة تلقائية إذا لم يتدرب عليها الطفل، فبعض الأطفال يأتون من بيوت أو صفوف أو مدارس لا قيمة فيها لعادات العقل.

وفي هذا الصدد أوضحت نتائج دراسة (ماجدة محمود صالح، هدى إبراهيم بشير، ص ١٩٧) أن اكتساب الطفل للمعلومات هدف مهم ولكن الأهم هو أن يكتسب طفل الروضة بعض عادات العقل ويعملوا على تنميتها من أجل اكتساب مهارات التعلم الذاتي التي تعينهم على تعلم أي خبرة مستقبلية يحتاجونها من خلال الخبرة التعليمية المتكاملة.

كما يشير (باير، 2003, Beyer) أن العادات العقلية يجب أن يمارسها طفل الروضة مرارا وتكرارا حتى تصبح جزءا من طبيعته، وأن أفضل طريقة لاكتساب وتنمية هذه العادات وممارستهم لها في مهمات تمهيدية بسيطة، ثم تطبيقها على مواقف أكثر تعقيدا.

كما يرى (آرثر كوستا وجمستوم، 2007, Arthur Costa&Gamstom) أن تنمية العادات العقلية تتطلب من المعلمات استخدام أساليب تدريسية تساعد على تجسيد الأفكار لاستيعابها. كما أنها ترتبط بمراحل النمو المعرفي؛ ولهذا يجب أن تكون الأنشطة التعليمية التي نسعى من خلالها لتطوير العادات العقلية مناسبة للمرحلة النمائية المعرفية للطفل.

وتضيف روتا (2004, Rotta) أن تنمية العادات العقلية يساعد في تنظيم المخزون المعرفي للمتعلم، وإدارة أفكاره بفاعلية وتدريبه على تنظيم الموجودات بطريقة جديدة والنظر إلى الأشياء بطريقة غير مألوفة وتنظيم المعارف الموجودة لحل المشكلات.

مشكلة البحث:

أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع،
وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادات عقلية منتجة لدى أطفال الروضة

وبالرغم مما أكدت عليه نتائج الدراسات السابقة من أهمية امتلاك طفل الروضة لعادات العقل إلا أن تنمية هذه العادات لم تحظى بالاهتمام الكافي وهو ما أوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية والتي تتفق في نفس الوقت مع دراسة ماجدة صالح التي أوضحت فيها أن الواقع التعليمي برياض الأطفال في مصر يفتقر استخدام الأطفال للعادات في مختلف النشاطات التعليمية والعملية وأنها أنسب وأهم لطفل الروضة.

وزاد من إحساس الباحثة بمشكلة البحث ما أتيح لها الاطلاع عليه من المؤتمرات، والأدبيات التربوية، والدراسات السابقة التي أشارت إلى أهمية تنمية عادات العقل لطفل الروضة ومنها:

(ميلر وآخرون، 2004) (Miller, etal, 2004) (ميدنك، 1999) (Mednic, 1999) ، (بول جولدنبيرج (Paul Goldenberg, 1996)، (يوسف قطامي، أميمة عمور، 2005)، (ماجدة صالح وهدى إبراهيم بشير، 2005) ، (ثابت عبد العظيم، 2006) والتي أكدت في مجملها ضرورة البدء بتنمية هذه العادات في مرحلة الطفولة المبكرة.

وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة أنه توجد حاجة إلى إجراء دراسة لتعرف أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع، وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادات عقلية منتجة لدى أطفال الروضة، خاصة وأنه في حدود علم الباحثة يوجد ندرة للدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع لذلك يتطلب البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:
ما أثر استخدام برنامج الأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادات عقلية منتجة لدى أطفال الروضة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

١- ما صورة برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة؟

٢- ما أثر برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية عادة التحكم في الاندفاع لدى أطفال الروضة؟

٣- ما أثر برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية عادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة لدى أطفال الروضة؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- ١- تنمية بعض عادات العقل (التحكم بالاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة) لأطفال الروضة من خلال الأنشطة المتكاملة.
- ٢- دراسة أثر استخدام برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض عادات العقل (التحكم بالاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة) كعادات عقلية لأطفال الروضة.
- ٣- إعداد بطاقة ملاحظة للطفل لقياس بعض عادات العقل (التحكم بالاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة).
- ٤- إعداد اختبار مصور لقياس بعض عادات العقل التي يمكن تنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في:

- ١- توفير برنامج علمي مخطط لتنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة يمكن الاستفادة منه في الروضات.
- ٢- يمكن أن تفيد مخططي المناهج ومعلمات رياض الأطفال وذلك من خلال تقديم أنشطة متكاملة تساعد على تنمية بعض عادات العقل.

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على ما يلي:

- عينة عشوائية اختيرت بطريقة الاقتراع من أطفال الروضة المستوى الثاني رياض الأطفال بروضة نجيب محفوظ بإدارة بولاق الدكرور التعليمية بمحافظة الجيزة.
- تنمية بعض عادات العقل وهي (التحكم في الاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة).

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للإجابة عن أسئلة البحث والتصميم التجريبي المستخدم في هذا البحث هو تصميم القياس القبلي- البعدي، القائم على استخدام مجموعتين متكافئتين من أطفال مرحلة الرياض (KG2) حيث قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، وتم تعريض المجموعة التجريبية (لبرنامج الأنشطة المتكاملة)، بينما تتلق المجموعة الضابطة

أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع،
وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كمعادن عقلية منتجة لدى أطفال الروضة

البرنامج التقليدي فقط، وعمل مقارنة بين المجموعتين على أساس القياس القبلي
والبعدي.

عينة البحث:

تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين تجريبية (٣٣) طفلاً وطفلة،
ومجموعة ضابطة (٣٣) طفلاً بطريقة عشوائية.

أدوات البحث:

- ١- اختبار جودانف هاريس. (تقنين فاطمة حلمي، ١٩٨٥)
- ٢- برنامج الأنشطة المتكاملة (إعداد الباحثة)
- ٣- اختبار مصور لقياس مدى امتلاك أطفال ما قبل المدرسة لبعض عادات
العقل (التحكم في الاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة)
(إعداد الباحثة)
- ٤- بطاقة ملاحظة لأداء الطفل أثناء تطبيق البرنامج. (إعداد الباحثة)

إجراءات البحث:

أ) الإطار النظري للدراسة:

- للإجابة عن أسئلة البحث قامت الباحثة بالخطوات الآتية:
- ١- مسح الأدبيات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة كل من:
- عادات العقل (تعريفها، وأهميتها التربوية، تصنيفاتها)، برامج الأنشطة
المتكاملة.
 - دراسة خصائص نمو طفل الروضة وذلك بهدف:

- تحديد الخصائص الواجب توافرها في البرنامج المقترح.
- الاستفادة من هذه الدراسات في إعداد أدوات البحث

ب) الإطار التطبيقي للدراسة:

- ١- في ضوء الدراسة الاستطلاعية تم إعداد قائمة لتحديد بعض عادات
العقل التي يمكن للباحثة تنميتها لأطفال ما قبل المدرسة من خلال
برنامج الأنشطة المتكاملة.
- ٢- إعداد اختبار مصور لعادات العقل في صورته المبدئية.
- ٣- عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين للحكم على مدى ملاءمة
مفردات الاختبار ومدى صدقه للغرض الذي وضع من أجله.

- ٤- وضع الاختبار المصور فى تنمية عادات العقل فى صورته النهائية فى ضوء آراء المحكمين.
- ٥- تجريب الاختبار فى الدراسة الاستطلاعية، لتحديد مدى ملاءمة مفرداته وحساب معامل الثبات والصدق.
- ٦- إعداد قائمة بالأهداف السلوكية التى تحقق الأهداف العامة للبرنامج، وإعداد محتوى البرنامج المناسب لتلك الأهداف فى صورته مبدئية.
- ٧- تجريب البرنامج على عينة استطلاعية لتحديد مدى ملاءمة مفرداته لمستوى الأطفال ولبيان المشكلات التى قد تظهر أثناء التطبيق الفعلى للبرنامج.
- ٨- اختيار عينة البحث وتقسيمها إلى مجموعتين أحدهما تجريبية والأخرى ضابطة.
- ٩- التطبيق القبلى لاختبار عادات العقل على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ١٠- تطبيق البرنامج المقترح لتنمية بعض عادات العقل عن طريق الأنشطة المتكاملة على أطفال المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة لم يتغير البرنامج اليومي المعتاد.
- ١١- التطبيق البعدى لاختبار عادات العقل المصور على المجموعتين التجريبية والضابطة.
- ١٢- رصد البيانات وتبويبها وجدولتها ومعالجتها إحصائيا.
- ١٣- تفسير ما توصل إليه البحث من نتائج فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة.
- ١٤- فى ضوء النتائج التى توصلت إليها الباحثة، تم اقتراح بعض التوصيات والدراسات المقترحة.

مصطلحات البحث:

١-فاعلية Effectiveness:

- مدى الأثر الذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية باعتبارها متغيرا مستقلا فى المتغيرات التابعة. (حسن شحاته وزينب النجار، ٢٠٠٣، ص ٢٣٠)
- ٢- برنامج: يعرف البرنامج بأنه: نظام أو نسق متكامل من الأسس المعرفية والنفسية والاجتماعية، الأهداف، ومحتوى، واستراتيجيات تعلم، ووسائل

أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع،
وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادات عقلية منتجة لدى أطفال الروضة

تعليمية، وأنشطة تعليمية، وأساليب تقويم؛ بقصد تنميتهم، وتحقيق الأهداف
المنشودة فيهم. (على مذكور، ٢٠٠٦، ص ٦١)

٣- برنامج الأنشطة المتكاملة: Program Integrated Activities

تعرفها (منى محمد على جاد، ٢٠٠١، ص ١٠١) على أنها: عبارة عن
مجموعة من الأنشطة المتنوعة منها الأنشطة الحركية والقصصية والموسيقية
والفنية والتمثيلية واللغوية والعلمية وتقدم داخل وخارج غرفة النشاط، ولكي
تستكمل الخبرة المتكاملة يمارس الطفل بعض الأنشطة خارج الروضة.
وتتبنى الباحثة التعريف الخاص بالأنشطة المتكاملة الذي يعرفها على أنها
"مجموعة من الإجراءات والممارسات والأدوات التي يقوم بها الأطفال وتتم تحت
توجيه المعلمة وإشرافها من أجل تحقيق أهداف محددة". (أحمد حسين اللقاني، على
الجمال، ٢٠٠٣)

٤- عادات العقل Habits of Mind:

ويعرف كلا من (محمد بكر نوفل، ٢٠٠٥، ص ٦٨) العادات بأنها "هي
مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الطفل من بناء تفضيلات من
الأداءات أو السلوكيات الذكية بناء على المثبرات والمنبهات التي يتعرض لها
بحيث تقوم على انتقاء عملية ذهنية لمواجهة مشكلة ما والمداومة على هذا
النهج، والعادة هي شيء ثابت متكرر يعتمد عليه الطفل.
وتعرف الباحثة عادات العقل إجرائياً بأنها: أنماط الأداء العقلي الذي
يتضمن (عمليات ومهارات معرفية / عقلية / وجدانية)، وتتمثل في (التحكم في
الاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة).
وتعرف الباحثة العادات التالية إجرائياً:

*التحكم في الاندفاع Managing Impulsivity

وتعنى التأني والتفكير في حل المشكلة أو تنظيم أسلوب التعامل مع
المواقف قبل إعطاء أحكام سريعة حول فكرة معينة والنظر في البدائل والنتائج
المتعددة.

* تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة:

Applying Past Knowledge to New Situations

هو القدرة على استخدام المعارف السابقة لحل المشكلات أو التعامل مع المواقف الجديدة.

الإطار النظري للبحث: ويتضمن

أولاً- عادات العقل:

تعتبر العادات العقلية من المتغيرات المهمة التي لها علاقة بالأداء الأكاديمي لدى الطفل في مراحل التعليم المختلفة، لذلك أكدت العديد من الدراسات مع بداية القرن الحادي والعشرين على أهمية تعليم العادات العقلية، وتقويتها، ومناقشتها مع الطفل، والتفكير فيها وتقييمها، وتقديم التعزيز اللازم للأطفال من أجل تشجيعهم على التمسك بها، حتى تصبح جزءاً من ذاتهم وبنيتهم العقلية. كما أن عادات العقل ينبغي أن تكون محورا للتعليم، ولا فائدة في أن يتعلم الأطفال محتوى منهج إذا لم يتعلموا كيفية تحرى الدقة والمثابرة والعمل على بذل أقصى جهد وتجنب الاندفاع. كما إن اكتساب المعلومات هدف مهم في حياتنا، ولكنه ليس أهم هدف في العملية التعليمية، فالأهم أن يكتسب الأطفال بعض العادات العقلية، ويعملوا على تنميتها من أجل اكتساب مهارات تعلم ذاتي يعينهم على تعلم أي خبرة مستقبلية يحتاجونها. فالمعلمة لن تكون هي الأساس، وعلى الأطفال تطوير عاداتهم العقلية ليتعلموا بأنفسهم.

(Ann Smith, 2009)، (Arthur Costa, Bena Kallick, 2005)، (Jill Burgres

(2012)، (يوسف قطامي وأميمة عمور، ٢٠٠٥)

تصنيفات العادات العقلية:

١- قام أندى دانيالز (Andy Daniels, 1994): بتقسيم العادات العقلية إلى أربعة أقسام وهي (الانفتاح العقلي، والعدالة العقلية، والاستقلال العقلي، والميل إلى الاستفسار أو الاتجاه النقدي) وبهذا يشكل هذا الاتجاه منظورا متخصصا في تنمية التفكير الناقد بمهاراته المختلفة، وخاصة إذا ما علمنا أن التفكير الناقد أحد الوظائف الأساسية للجانب الأيسر للدماغ.

٢- أما هيرل : (Hyerle, 1999) فقد قام بتقسيم العادات العقلية إلى ثلاثة أقسام رئيسة وهي: خرائط عمليات التفكير، العصف الذهني، التنظيم الشكلي

٣- وقد صنف روبرت مارزانو وآخرون (Robert Marzano, et.al , 1992) العادات العقلية التي أطلق عليها العادات العقلية المنتجة وفق المكونات الآتية: التنظيم الذاتي للتعلم، التفكير الناقد، التفكير الإبداعي.

٤- وتوصل باول وآخرون (Paul, etal,2000) إلى تحديد عدد من العادات العقلية تميز ذا الخبرة وهي السعي للدقة، ورؤية المواقف بطريقة غير تقليدية، والحساسية للتغذية الراجعة، والمثابرة، وتجنب الاندفاعية.

٥- وقدم (Arthur Costa&Bena Kallick, 2000) قائمة بست عشرة عادة للعقل وهذه القائمة هي: المثابرة، والتحكم في الاندفاع، والإصغاء بفهم، والتفكير بمرونة، والتفكير حول التفكير، والكفاح من أجل الدقة، والتساؤل وحل المشكلات، وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة، والتفكير والتوصيل بوضوح ودقة، وجمع البيانات باستخدام جميع الحواس، والاستعداد الدائم والمستمر للتعلم، والتفكير التبادلي، والإقدام على مخاطر مسؤولة، والتفكير الإبداعي، الاستجابة بدهشة ورهبة، واستخدام الدعابة.

الأهمية التربوية للعادات العقلية:

يعد تنمية العادات العقلية هدفاً رئيساً من أهداف التربية وعلى الرغم من أهمية اكتساب الطفل للمعلومات وتعميقها، واستخدامها بشكل ذي معنى، إلا أن اكتسابهم للعادات العقلية يعد هدفاً مهماً لعملية التعلم، فهي تساعدهم على تعلم أية خبرة يحتاجونها في المستقبل.

والدليل على أهميته هو إعطاء المدارس الأمريكية والأسترالية واليابانية اهتماماً كبيراً له عند إعداد المناهج الخاصة برياض الأطفال حيث تؤكد المناهج على حل المشكلات، واستخدام عادات العقل في غرفة الصف. (آرثر كوستا وبيننا كاليك ج٢، ٢٠٠٣، ص ٥٦)، (Catherine Admes, 2006) ونتيجة لأهمية عادات العقل فقد اهتم عدد من الدراسات بتنمية هذه العادات ومنها دراسة أندى دانيال (Andy Daniel,1990) والتي بينت أن اكتساب الخبرات التعليمية يتوقف على ممارسة العادات العقلية والإلمام بها.

أما دراسة باير (Beyer,2003) فقد أكدت على تنمية عادات العقل للأطفال مع العمليات المعرفية لتصبح هذه العادات جزءاً من ذواتهم فيمارسونها كجزء من حياتهم.

وإلى ذلك أشارت دراسة دايمر (Dimmer,1993) التي أكدت على تأثير الطرائف العلمية

على تنمية التفكير الإبداعي وحل المشكلات. بينما أكدت دراسة بيركنز وتيشمان (Perkins & Tishman, 1997) على فعالية تدريس القصص والحكايات في تشجيع الطفل على ممارسة العادات العقلية.

وقد اهتمت لينا جرين (Lina Green, 2009) بدراسة العادات العقلية داخل مجتمع الصف الدراسي وذلك في مدارس جنوب أفريقيا. وفي هذا الصدد فقد قام فيفان شينج (Vivan Cheng, 2011) بدراسة استهدفت إعادة المنظومة التربوية من خلال غرس الإبداع والعادات العقلية في مدارس هونج كونج.

لذلك فالأطفال في أشد الحاجة لتنمية عاداتهم العقلية؛ لأنها ذات فاعلية في إعدادهم للتعامل مع الحياة بمختلف أشكالها والقدرة على معالجة كافة أنواع المواقف وهذا يساعد على خلق عقول متفتحة ومنتجة ومتفاعلة فعادات العقل بمثابة نمط فكري يجب أن يتسلح به جميع الأطفال من أجل إعداد أفراد قادرين على النجاح في حياتهم الخاصة والعامة.

وجدير بالذكر أن الباحثة قد اكتفت بدراسة عادتين من عادات العقل موضع اهتمام البحث الحالي وهم: (التحكم في الاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة) مع ملاحظة أن اختيار الباحثة للعادتين العقليتين لنتناسب مع مرحلة نمو طفل الروضة، وفي ضوء إمكاناته واهتماماته حتى يكون للتدريب تأثيره المناسب لذلك يضم برنامج البحث الحالي المجموعة التالية وهي (التحكم في الاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة) التي سيتم تناول كل منها بشيء من التفصيل في الصفحات التالية:

أولاً- عادة التحكم في الاندفاع Managing Impulsivity:

التحكم في الاندفاع يمثل العادة الثانية في تصنيف عادات العقل، وتتضمن هذه العادة امتلاك القدرة على التأني والصبر والمثابرة. وهذه العادة تساعد الطفل على بناء استراتيجيات محكمة لمواجهة الحقائق واستخدام البدائل المحتملة أيضاً، والابتعاد عن التهور والتسرع وقبول أي شيء يرد إلى الذهن حيث تقتضي هذه العادة معاودة النظر مرة ومرارا عديدة قبل الوصول إلى حكم نهائي أو إجابة متسرة.

مفهوم عادة التحكم في الاندفاع:

أوردت الدراسات المصطلحات التالية للدلالة على عادة التحكم في الاندفاع

وهي:

التروى أو الضبط الذاتي أو التحكم في التهور: يعرف (محمد المرئى إسماعيل، ١٩٩٣، ص ٢٣٧، ٢٣٨) التحكم في الاندفاع هو: نظريا الميل إلى التروى فى البدائل المطروحة لحل المشكلات وإجرائيا بأنه استجابة بطيئة مع ارتكاب أخطاء قليلة حسب اختبار مضاهاة الأشكال المألوفة بينما يعرف الاندفاع نظريا بأنه الميل إلى اتخاذ قرار سريع.

كما يعرفه (يوسف قطامى، أميمة عمور، ٢٠٠٥، ص ١١٢) بأنه: امتلاك الطفل القدرة على التأنى والتفكير والإصغاء للتعليمات قبل أن يبدأ المهمة وفهم التوجيهات وتطوير استراتيجيات للتعامل مع المهمة والقدرة على وضع خطة وقبول الاقتراحات لتحسين الأداء والاستماع لوجهات نظر الآخرين والتي تظهر لدى الطفل من خلال عدد من الأقوال الدالة مثل (دقيقة من فضلك... دعنى أفكر)، أو الأفعال الدالة مثل (النظر يمينه ويساره قبل قطع الشارع.. تفحص الاتجاهات قبل البدء بالمهمة).

كما يعرفها (Arthur Costa&Bena Kallick, 2005؛2003) من صفات الأطفال المتصفين بحل المشكلات أنهم متأنون ويفكرون قبل أن يقدموا على عمل ما؛ وبالتالي فهم يؤسسون رؤية لمنتج ما أو خطة عمل، أو هدف أو اتجاه قبل أن يبدأوا ويكافحون لفهم وتوضيح التوجيهات، ويطورون استراتيجية للتعامل مع المشكلة مؤجلين إعطاء حكم فوري حول فكرة معينة إلى أن يفهموها تماما، قبل أن يتصرفوا تجاه أمر ما، وبهذا يقللون من حاجتهم للتجربة والخطأ عن طريق جمع المعلومات والتأنى من أجل التأمل فى الإجابة قبل أن يقدموها، والتأكد من أنهم يفهمون التعليمات، والإصغاء لوجهات نظر بديلة.

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنه:

هو التآني والتفكير في حل المشكلات قبل إعطاء أحكام سريعة حول فكرة معينة والنظر في البدائل والنتائج المتعددة إلى أن يحدث فهم لأبعاد تلك المشكلات.

مؤشرات الإنجاز لعادة التحكم في الاندفاع:

يرى كل من (أسماء محمد على خليفه، ٢٠٠٨، ص ٩١)، (يوسف قطامي، أميمة محمد عمور، ٢٠٠٥، ص ١٦٤)، (آرثر كوستا وبيننا كالك ج ٢، ٢٠٠٣، ص ٧٨)، (ياسر الحليواني، ٢٠٠٤).

مجموعة من مؤشرات الإنجاز التي يتسم بها الطفل الذي يمتلك عادة التحكم في الاندفاع وهي:

- يتصف بالهدوء، والاتزان في تناول الموضوعات التي تعرض عليه.
 - يتجنب الأحكام الفورية والقفز إلى النتائج.
 - يحترم الحلول البديلة التي تطل برأسها بين الحين والآخر.
 - يتجنب التقييم الفوري ويحترم تقييمه الذاتي المتآني حيث إنه يتآني في البدائل والنتائج لعدد من الاتجاهات الممكنة قبل أن يتصرف.
 - منظم ذاتياً...متأمل...مخطط...مستريح...ضابط نفسه.
- أساليب وطرائق للتوجيه الفعال لسلوك الطفل الاندفاعي:**

التعزيز الرمزي Token Reinforcement

المعززات الرمزية هي رموز مادية تعطى للطفل ويستطيع استبدالها في أوقات لاحقة بالأشياء التي يرغب فيها.

التعاقد السلوكي Behavioral Contracting:

يعتبر التعاقد السلوكي من الأدوات الفعالة لتنظيم الاستجابات الأكاديمية والاجتماعية والسلوكية لدى الطفل، ويشتمل هذا الأسلوب على تحديد السلوك المتوقع من الطفل وإيضاح المكافأة التي سيحصل عليها بعد تأديته لذلك السلوك، ويتم تحديد المهمة السلوكية والمعززة في عقد مكتوب يفهمه الطرفان (المعلمة والطفل) ويتفقان على بنوده، حيث إن الطفل يدرك تماماً أن حصوله على ما يريد يتطلب منه القيام أولاً بما تريده المعلمة منه، فهو بذلك أداة فعالة تساعد الطفل على تنظيم الذات.

أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع،
وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادات عقلية منتجة لدى أطفال الروضة

- **التحذير:** يستخدم هذا الأسلوب عندما لا يحسن الأطفال الالتزام بقواعد العمل والاتفاقيات المنظمة للقاعة.
- **تكلفة الاستجابة:** ويعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب فاعلية مع طفل الروضة حيث يخسر الطفل ما يملكه نتيجة قيامه بسلوك خطأ. (Beverly Patton, 2012)، (مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعاينة، ٢٠٠٩، ص ١٩٩-٢٠٠)، (ليندا ألبرت، ١٩٩٩، ص ١٠٥-١١٢)، (حمدي الفرماوي، ١٩٩٤) **دور المدرسة والمنهج في تنمية عادة التحكم في الاندفاع:**
- يرى كلا من (أحمد مهدي مصطفى، إسماعيل إسماعيل الصاوي، ٢٠٠٣)، (أرثر كوستا وبيننا كاليك ج ٢، ٢٠٠٣، ص ٧٩)، (سعاد اليماني، ٢٠١٠) أنه يمكن تنمية هذه العادة من خلال:
- الابتعاد عن التهور والاندفاع في المواقف الحياتية العادية.
- الابتعاد عن التسرع في قبول الأشياء (الآراء- الأفكار- الحلول). ووضعها موضع التنفيذ قبل التأكد من صحتها وسلامتها.
- تخصيص المعلمات أوقات لتطوير وبحث الاستراتيجيات المناسبة لحل المشكلة قبل الإقدام على أي نشاط تعليمي. ويجب أن يتضمن هذا العمل قواعد وتوجيهات وقيود زمنية حيث يضعون خطة اليوم فيقررون ماهية المهام التعليمية التي سينجزونها وكيف سيتم ذلك ويخصصون المساحات الصفية ويوزعون الأدوار ويطورون معايير السلوك السليم.
- أما أثناء النشاط فيتوجب على المعلمات أن يدعوا أطفال هم للمشاركة في مدى تقدمهم في العمليات الفكرية وملاحظاتهم لسلوكهم. وأن يرشدوهم بأن يطلبوا منهم أن يصفوا أين وصلوا في استخدام استراتيجية معينة وأن يتأملوا في مدى نجاحها.
- عند انتهاء النشاط يمكن للمعلمات أن يدعوا الأطفال إلى تقييم كيف تعاملوا مع القواعد والاستراتيجيات والتوجيهات. ويمكن للأطفال أن يستخدموا هذا الأسلوب لتوليد استراتيجيات بديلة أكثر كفاءة يمكن استخدامها في المستقبل.

ثانياً - عادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة:

مفهوم عادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة:

ويعرفها (آرثر كوستا وبيننا كاليك, Arthur Costa & Bena Kallick) 2000a بأنها: التعلم من الخبرة والتجارب السابقة وتفسير ما يحل من مشكلات بمقارنته بتجارب مرت في الماضي، واسترجاع مخزون المعارف والتجارب كمصادر بيانات. فكثيراً ما نجد الأطفال يبدأون مهمة جديدة كأنهم لم يسمعوا أو يروا بها من قبل، كأنها حدث منفصل في عقولهم عن غيره.

وتعرف إجرائياً في الدراسة الحالية بأنها: وتعنى هو القدرة على استخدام المعارف السابقة لحل المشكلات أو التعامل مع المواقف الجديدة.

سمات الأطفال الذين يتمتعون بعادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة:

أوضح كل من (آرثر كوستا وبيننا كاليك ج٢، ٢٠٠٣، ص٨٧) مجموعة من السمات للأطفال الذين يمتلكون عادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة وهى:

- يتعلمون كثيراً من التجربة والمعاناة.
- يخططون جيداً لاستخدام الأشياء مثل الوقت والنقود... وغيرها.
- ينظمون غرفتهم ومكتبهم.
- يستخدم الخبرات السابقة ليدعم أفكاره.

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي للإجابة عن أسئلة البحث والتصميم التجريبي المستخدم في هذا البحث هو تصميم القياس القبلي- البعدى، القائم على استخدام مجموعتين متكافئتين من أطفال مرحلة الرياض (KG2) حيث قسمت العينة إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة، وتم تعريض المجموعة التجريبية (البرنامج الأنشطة المتكاملة)، بينما لم تتلق المجموعة الضابطة أى معالجة تجريبية وتعرضت للبرنامج التقليدى فى الروضة وعمل مقارنة بين المجموعتين على أساس القياس القبلي والبعدى.

إجراءات البحث:

أولاً- عينة البحث:

تم تقسيم عينة البحث إلى مجموعتين عشوائياً تجريبية (٣٣) طفلاً وطفلة، ومجموعة ضابطة (٣٣) طفلاً وطفلة ممن تتراوح أعمارهم بين ٥-٦ سنوات واختيرت بطريقة التعيين العشوائي.

ثانياً- أدوات البحث:

١- اختبار عادات العقل (إعداد الباحثة)

١-١ إعداد الاختبار: تم إعداد الاختبار في ضوء مراجعة الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة، كذلك الاطلاع على بعض اختبارات عادات العقل لتلاميذ المرحلة الابتدائية الذي أعده وائل عبد الله (٢٠٠٩)، اختبار عادات العقل الذي أعدته (سماح بنت حسين صالح الجفري، ٢٠١٢).

٢-١ وصف الاختبار: يحتوى الاختبار في صورته النهائية على ١٠ بطاقات وزعت على عادات العقل المكونة للاختبار على النحو التالي:

- عادة التحكم في الاندفاع (٤ بطاقات).
- عادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة (٦ بطاقات).

٣-١ درجات الاختبار:

- عادة التحكم في الاندفاع (١٢ درجة).
- عادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة (٨ درجة).

مجموع الدرجات الكلية للاختبار ٣٠ درجة

٤-١ صدق الاختبار: تم التحقق من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الطفولة وعلم النفس، لإبداء الرأي حول مناسبة مفردات الاختبار لقياس عادات العقل التي تم تحديدها، ومدى مناسبتها لأطفال ما قبل المدرسة، وقد تراوحت نسبة اتفاق المحكمين على مفردات الاختبار بين ٩٥% - ١٠٠% مما يشير إلى اعتبار الاختبار صادقا، وقد تركزت ملاحظات المحكمين حول عدم وضوح بعض الصور.

٥-١ ثبات الاختبار: تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار Test-Retest، حيث تم تطبيقه على عينة من أطفال المستوى الثانى بروضة الأورمان، بلغ عددهم ٣٠ طفلاً وطفلة (خارج عينة البحث)،

ثم أعيد تطبيق الاختبار على نفس العينة بعد حوالي ٢١ يوم من التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجات الأطفال في التطبيقين الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط ٠.٨٩ مما يشير إلى ثبات الاختبار، وبعد التأكد من صدق الاختبار وثباته أصبح صالحا للتطبيق.

ثانيا- برنامج الأنشطة المتكاملة:

أسس برنامج الأنشطة المتكاملة:

لتحقيق البرنامج للأهداف المرجوة منه، روعي عند بناء البرنامج أن يركز على الأسس التالية:

- ١-مراعاة وضوح الأهداف وأن تكون قابلة للقياس.
- ٢-تنوع الأهداف بحيث تشمل محتوى البرنامج.
- ٣-مناسبة البرنامج لخصائص الأطفال من حيث المرحلة العمرية.
- ٤-أن يكون البرنامج قادرا على تحقيق المتعة للأطفال.
- ٥-مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال من خلال احتواء البرنامج على أنشطة بعضها فردي والآخر يتطلب التفكير الجماعي.
- ٦-استخدام استراتيجيات تعليم وتعلم تناسب الطفل.

الأهداف العامة لبرنامج الأنشطة المتكاملة:

- تنمية بعض عادات العقل للأطفال مرحلة الروضة
- مساعدة الطفل على التروى والتفكير وعدم التسرع.
- يلاحظ سلوكه ويراقب كل تصرفاته تجنباً للوقوع في أخطاء.

الأهداف السلوكية لبرنامج الأنشطة المتكاملة:

محتوى برنامج الأنشطة المتكاملة: يشمل محتوى برنامج الأنشطة المتكاملة مجموعة الأنشطة التي تقدم للأطفال من أجل تحقيق الأهداف العامة للبرنامج، ويتكون محتوى البرنامج من ثلاث خبرات ويقدم من خلال كل خبرة عدد من الموضوعات، ويسبق تقديم الخبرات جلسة تمهيدية للتعارف وكسر الجمود بين المعلمة والأطفال.

الخبرة الأولى هي ألعاب، الخبرة الثانية المعمل الصغير، الخبرة الثالثة

الماء.

الاستراتيجيات التعليمية:

أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع،
وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كمعاداة عقلية منتجة لدى أطفال الروضة

- استخدمت الباحثة الاستراتيجيات التالية (لعب الأدوار - التعلم بالاكتشاف - الألعاب التعليمية - الاكتشاف الموجه - الطريقة المعملية - التعلم التعاوني - العصف الذهني، الحوار والمناقشة).
- **تقويم البرنامج:** يعتمد تقويم البرنامج على ما يلي:
 - **التقويم القبلي:** يتم التقويم القبلي للبرنامج بتطبيق اختبار بعض عادات العقل (التحكم في الاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة).
 - **التقويم البنائي:** هو التقويم المصاحب أثناء كل نشاط من أنشطة البرنامج وعقب كل منها من خلال بطاقات التقويم المقدمة للطفل في نهاية كل نشاط ملاحظة أدائهم، وإنجاز ما يطلب من تكليفات أثناء النشاط.
 - **التقويم النهائي:** وقامت الباحثة بالقياس البعدي عن طريق اختبار عادات العقل بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج لقياس أثر برنامج الأنشطة المتكاملة على تنمية بعض عادات العقل (التحكم بالاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

- فيما يلي عرض لأهم النتائج التي تم التوصل إليها؛ للإجابة عن أسئلة الدراسة، والتحقق من صحة فروضها
- (أ) **اختبار صحة الفرض الأول:** ينص الفرض الأول للدراسة على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل ككل، وفي كل عادة على حدة لصالح المجموعة التجريبية".
- ولاختبار صحة الفرض الأول قامت الباحثة بحساب الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي وذلك بحساب دلالة الفروق بين متوسطي أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل، عن طريق اختبار (ت) T.Test وكذلك حساب مقدار حجم الأثر. ويوضح الجدول (1) الفروق والدلالة وحجم الأثر.

جدول (1)

اختبار (ت) لدلالة الفروق ومقدار حجم الأثر للمجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل

مقدار حجم الأثر	حجم الأثر		الدلالة عند مستوى ٠.٠١	قيمة "ت"	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	العادات
	قيمة "d"	قيمة η^2							
كبير	٣.٦	٠.٧٦	٠.٠١	١٤.٣	٦٤	١.٠٢ ١.٤	٣.٢١ ٧.٥	ضابطة تجريبية	التحكم في الاندفاع
كبير	٢.٠٩	٠.٩		٢٥.٤	٦٤	١.٦ ٠.٥٥	٤.٣٦ ١١.٧٥	ضابطة تجريبية	تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة
كبير	٧.٣	٠.٩٣		٣٠.٧	٦٤	٢.١ ٠.٥	٧.٥٧ ١٩.٢٥	ضابطة تجريبية	الاختبار ككل

درجات الحرية (د.ح) = ٢.٣٩ دالة عند ٠.٠١

يتضح من جدول (١) ما يلي:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل وفي كل عادة لصالح أطفال المجموعة التجريبية وبالتالي فالفرض الأول صحيح أي تحقق.
- ٢- كما أنه بحساب حجم الأثر أشارت قيم مربع إيتا (η^2) إلى وجود حجم أثر كبير للبرنامج على تنمية عادات (التحكم في الاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة)، هذا يعني تحسنا ملحوظا في عادات العقل لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

(ب) اختبار صحة الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني للدراسة على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار عادات العقل ككل، وفي كل عادة على حدة لصالح التطبيق البعدي".

أثر استخدام برنامج للأنشطة المتكاملة لتنمية عادات التحكم بالاندفاع،
وتطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة كعادات عقلية منتجة لدى أطفال الروضة

جدول (٢)

اختبار (ت) لدلالة الفروق ومقدار حجم الأثر للمجموعة التجريبية
في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار عادات العقل الكلي، وكل عادة على حدى

مقدار حجم الأثر	حجم الأثر		الدلالة عند مستوى ٠.٠١	قيمة ت'	درجات الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة	العادات
	قيمة 'd'	قيمة 'η ² '							
كبير	٧.٣	٠.٩٣	=	٢١.٦	٣٢	٠.٢٩ ١.٤	٢.١ ٧.٥	قبلي بعدي	التحكم في الاندفاع
كبير	٨.٨	٠.٩٥		٢٧.٤	٣٢	١.٤ ٠.٥٥	٣.٨ ١١.٧٥	قبلي بعدي	تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة
كبير	١٤.١	٠.٩٨		٤٩.٤	٦٤	١.٥ ٠.٥	٥.٩ ١٩.٢٥	قبلي بعدي	الاختبار ككل

درجات الحرية (د.ح) = ٢.٤٥ دالة عند ٠.٠١.

يتضح من الجدول (٢) يلي:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي على مستوى الاختبار ككل وفي كل عادة على حدى لصالح التطبيق البعدي وبالتالي فالفرض الثاني صحيح أى تحقق.

٢- كما أنه بحساب حجم الأثر أشارت قيم مربع إيتا (η²) إلى وجود حجم أثر كبير للبرنامج على تنمية عادات (التحكم في الاندفاع، تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة)، هذا يعنى تحسنا ملحوظا في عادات العقل لدى أطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

أ- مناقشة نتائج الفرض الأول

أظهرت النتائج وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار عادات العقل ككل، وفي كل عادة على حدة لصالح المجموعة التجريبية. حيث أفاد برنامج الأنشطة المتكاملة الأطفال وحسن أدائهم على اختبار عادات العقل، حيث نمت بعض عادات العقل مثل عادة (التحكم في الاندفاع، التساؤل، تطبيق المعرفة السابقة في مواقف جديدة) وبالرجوع إلى أنشطة البرنامج نجدها: هي مواقف واقعية حدثت للطفل في المنزل أو المدرسة أو الشارع وقد سعت الباحثة لتصميم المواقف بطريقة شيقة تجذب الأطفال. كما أن الباحثة ترى أن تنمية عادات العقل من خلال الأنشطة المتكاملة يوضح للطفل أهمية عادات العقل ودورها في حياته اليومية، مما يعزز من تنمية عادات العقل لدى الطفل

وخصوصا عادة التحكم فى التهور وعادة تطبيق المعرفة السابقة على مواقف جديدة وهذا يتوافق مع ما توصلت إليه كل من دراسات دراسة (جان جونثر (Guenther Jan, 1997) هايز وآخرون (Hays, etal, 2005)، دراسة ثابت عبد العظيم (٢٠٠٦)، دراسة كارين (Caryn, 2006)، دراسة كاثرين أدميس (Catherine Admes, 2006)، ستيكيوهر ديونكان (Steinkuehler Duncan, 2008)، دراسة لينا جرين (Lina Green, 2009)، دراسة منار السواح (٢٠١١)، دراسة ولاء فوزى (٢٠١٢)، دراسة برجريس جيل (Burgras, Jill, 2012).

ب- مناقشة نتائج الفرض الثانى:

أظهرت النتائج فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيق القبلى والتطبيق البعدى لاختبار عادات العقل ككل، وفى كل عادة على حدة لصالح التطبيق البعدى "وبذلك تحقق الفرض وثبت أن البرنامج ذو فاعلية فى تنمية عادات العقل ككل وعاداته الفرعية كل على حدة.

وقد تحقق الفرض لأن الأطفال تعلموا بعض الاستراتيجيات التى تساعدهم على امتلاك عادات العقل فقد وفر لهم البرنامج: حل المشكلات، التعلم التعاونى، الاكتشاف، الألعاب التعليمية ذات القواعد.

توصيات البحث:

- فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن التوصية بما يلى:
- ١- ضرورة العمل على إكساب معلمة الروضة عادات العقل أثناء الإعداد الأكاديمي لها بكلية رياض الأطفال وأقسام تربية الطفل بكليات التربية.
 - ٢- الاستفادة من أدوات البحث الحالى التى قامت الباحثة بإعدادها فى عملية تنمية بعض عادات العقل لدى أطفال الروضة.
 - ٣- تخطيط وتنفيذ دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال فى مجال عادات العقل لدى أطفال الروضة

البحوث المقترحة:

- فى ضوء نتائج البحث الحالى واستكمالا له يمكن اقتراح البحوث التالية:
- ١- دراسة فعالية برنامج عادات العقل فى تنمية مهارات ما وراء المعرفة لدى أطفال مرحلة الرياض.
 - ٢- دراسة فعالية برنامج عادات العقل فى تنمية التفكير الناقد لدى أطفال مرحلة الرياض.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- أحمد حسين اللقاني، على الجمل(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط٣، عالم الكتب، القاهرة.
- أحمد مهدي مصطفى، إسماعيل إسماعيل الصاوي (٢٠٠٣): قائمة ملاحظة النزعة نحو التفكير الناقد للأطفال - تقدير المعلم، كراسة الأسئلة الصيغة (أ) عادات عقلية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- آرثر كوستا وكاليك (٢٠٠٣) ج١: استكشاف وتقصى عادات العقل، ترجمة حاتم عبد الغنى، مراجعة صلاح داود وفوزي جمال، إشراف مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، السعودية.
- ج٢: تفعيل وإشغال عادات العقل، ترجمة حاتم عبد الغنى، مراجعة صلاح داود وفوزي جمال، إشراف مدارس الظهران الأهلية، دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع، السعودية.
- أسماء محمد على خليفة (٢٠٠٨): "دور الدراما في تنمية حل المشكلات لدى أطفال الروضة المترويين والمندفعين"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ثابت عبد العظيم (٢٠٠٦): "فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى عادات العقل في تنمية حب الاستطلاع المعرفي والذكاء الاجتماعي لأطفال الروضة"، رسالة ماجستير، جامعة عمان.
- حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- حمدي الفرماوى (١٩٩٤): "أسلوب الاندفاع التربوي المعرفي عند أطفال المرحلة الابتدائية وعلاقته بمستوى الذكاء"، مجلة دراسات تربوية، المجلد الثاني، العدد ٨.
- سماح بنت حسين صالح الجفري (٢٠١٢): "أثر استخدام غرائب صور ورسوم الأفكار الإبداعية لتدريس مقرر العلوم على تنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى طالبات الصف الأول بمدارس المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة"، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- سعاد اليماني (٢٠١٠): برامج الأطفال المصابين بتشتت الانتباه وفرط الحركة

- بحاجة إلى برامج التعليم الخاص، جريدة الرياض.
- على مذكور (٢٠٠٦): نظريات المناهج التربوية، ط٤، دار الفكر العربي، القاهرة.
- فرماوى محمد فرماوى، حياة المجادى (٢٠٠٤): مناهج وبرامج تدريس رياض الأطفال وتطبيقاتها العملية، ط٢، مكتبة الفلاح، القاهرة.
- ليندا ألبرت (١٩٩٩): الانضباط التعاوني، دار الكتاب التربوي، المملكة العربية السعودية.
- ماجدة محمود صالح وهدى إبراهيم بشير (٢٠٠٥): استخدام نموذج أبعاد التعلم في تنمية المهارات والمفاهيم المرتبطة ببعض الخبرات التعليمية المتطلبية لطفل الروضة، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد ١٠٧.
- محمد المرئى إسماعيل (١٩٩٣): "استراتيجيات التعلم وعلاقتها بالتروى- الاندفاع لدى طلبة كلية التربية"، مجلة دراسات تربوية، جامعة الزقازيق، مجلد ٨، عدد ٥.
- محمد بكر نوفل (٢٠٠٥): تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مصطفى نوري القمش، خليل عبد الرحمن المعايطه (٢٠٠٩): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، ط٢، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.
- منار السواح (٢٠١١): "قياس فاعلية برنامج تدريبي لتنمية بعض عادات العقل المنتجة لدى مجموعة من الطالبات المعلمات برياض الأطفال"، مجلة الطفولة العربية، عدد ٣، ج ١، مجلد ١٩.
- ولاء فوزى (٢٠١٢): "أثر برنامج قائم على التعلم النشط في تنمية عادات العقل المنتجة في مادة لعلوم لدى دارسات مدارس الفصل الواحد"، رسالة ماجستير، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ياسر الحليوانى (٢٠٠٤): تكامل عادات العقل والمحافظة عليها
- <http://www.arabsynet.com/journals/jac/jac20.Htm>
- يوسف قطامى، أميمة عمور (٢٠٠٥): عادات العقل والتفكير النظرية والتطبيق، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

AAAS, Project-2061(1995): American Association for

- the Advancement of Science, Literacy New York:
Oxford University Pres.
- Admes, Catherine (2006): Habits of Mind and Classroom Culture, Journal of Curriculum Studies, VOL.38, Issue 4, Aug,
- Beyer (2003): Improving student thinking, the Clearing House, VOL.71, No. 5
- Caryn (2006): Transference of Thinking Skills in Middle School Students Looking at the Habits of Mind and Philosophy for Children , Matsuoka, University of Hawaii at Monoa, 2006
- Campbell, Jan (2005): Therising Habits of Mind as a Framework for Learning.
- Cheng vivan (2011): Infusing Creativity into Eastern Classrooms Evaluation from Student Perspectives ,Journal of thinking Skills and Creativity, VOL. (6), issue, April 2011.
- Costa, Arthur& Lowery (1995): Discovering & Exploring Habits of Mind, Association for Supervision Development, Alexandria, Victoria.
- Costa, Arthur & Kallick, Bena (2000a): Discovering and Exploring Habits of Mind Book 1. Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD) Alexandria, Virginia, USA.
- Costa, Arthur & Kallick, Bena (2005): Describing (16) Habits of Mind [On-line] Retrieved on 11 , 2010 Available. [on Line] [http: //www.habits of Mind.net/what are](http://www.habits of Mind.net/what are)
- Costa, Arthur & Gamston (2007): Building Amore Thought-Full Learning with Habits of Mind. [On-line] Retrieved on 7 , 2010 Available www.habits-of-mind.net
- Daniels ,Andy (1994): Charting Pathways to the Development of Expertise, Educational Psychology, VOL.21.
- Daniels(1999): Literature Circles: Voice & Choice in the

- Student-Centered Classroom, New York, teahouse Publisher.
- Dimmer (1993): The effect of Humor on Creative Thinking and Personal Problem Solving in College Students , DAI, 54
- Duncan Steinkuehler (2008): Scientific Habits of Mind in Virtual Words , Journal of Science Education and Technology , VOL. (17) , NO.(6) , Dec2008
- Goldenberg ,paul (1996): Habits of Mind as Organizing for the Curriculum, Journal of Education, VOL. 178, Issue 1.
- Green ,Lina (2009): Education for Democracy Using the Classroom Community of Inquiry to Develop Habits of Reflection Judgment in South African Schools, Thinking Skills and Creating ,VOL. (4), issue 3, December, 2009
- Hayes ,etal(2005): Habits of Mind for the Science Laboratory: Establishing Proper Safety Habits in the laboratory will help minimize the risk of accidents , Science teacher, VOL.(72) , NO.(6) , Sep.
- Hyerle (1999): Visual Tools and Technologies, New York, Design for Thinking
- Jan, Guenther (1997): An Examination of Fifth- Grade Students Consideration of Habits of Mind”: A Case Study ,Dis.Abs.Int., University of Missouri-Colombia , United States.
- Jill , Burgras(2012): Impact of Teaching Skills as Habits of Mind to Young Children with Challenging Behaviors, Emotional &Behaviors , Emotional Difficulties ,VOL.17,NO.1
- Marzano, etal (1992): Habits of Mind North Centered Educational Laboratory Learning Point Associate [On-line] Retrieved on 7,2010 Available www.ncrel.or
- (1998): Different Kind of Classroom Teaching with Dimensions of Learning, Alexandria, Association for Supervision and Curriculum Development.

- Mednic (1999): The World Wide Perspective on the Education Teen forest Century, Eric – ED- NO 45407.
- Miller, etal (2004): The Essence of Essentialism: Children's Habit of Mind , University of Georgia, Athena, Sep, Vol.47, Issue 5.
- Patton ,Beverly (2012): Student With Emotional and Behavioral Disorders Can Manage Their Own Behavior Teaching Exceptional Children ,VO.(39), Issue 2 , Nov
- Paule,etal (2000): All Content has a Logic that Logic is given by a disciplined Mode Thinking, Part Teaching Thinking and Problem Solving New Sliter of research for better School.
- Perkins(2001): Educating for insight ,Educational Leadership,VOL.49,NO.2.
- Patton ,Beverly (2012): Student With Emotional and Behavioral Disorders Can Manage Their Own Behavior Teaching Exceptional Children ,VO.(39), Issue 2 , Nov
- Rotta (2004): All Students Can Learn All Students Can Succeed, Alexandria, ASC.
- Schultz Bob(2010): Habits of Mind Across the curriculum Practical and Creative Strategies for Teacher, School Artington dministrator,VOL.67,Issue10.
- Smith, Anne (2009): A case Study of Learning Architecture and Reciprocity ,International Journals Early Childhood ,VOL.41,NO.1.